DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
www.muthuruk.com : موقع المجلة

BM-Publisher

دور برويز مشرف في مكافحة الارهاب بعد أحداث 11/ايلول سبتمبر

سبله طلال ياسين*

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/11/7
تاريخ التعديل: 2019/12/31
قبول النشر: 2020 /2/3
متوفر على النت:2020/6/11

الكلمات المفتاحية :
برويز مشرف
الارهاب
احداث 11/ايلول سبتمبر

الملخص

جاء انقلاب برويز مشرف في 12 تشرين الثاني 1999 لينهي الفترة الثانية لحكم نواز شريف بعد ان زادت حدة المواجهه مع الهند في ازمة جبال كارجيل وتسوية نواز لها بأصدارة اوامر بأنسحاب القوات الباكستانية دون الرجوع الى القادة العسكريين الباكستانيين وبعد احداث 11/ايلول سبتمبر وقف برويز مشرف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية في حربها ضد الارهاب معللا ذلك انه لم يكن لدية خيار فقد وجهت له رسائل تحثة في الوقوف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية فكانت واضحة اما انت معنا في حربنا ضد الارهاب او ضدنا فلهذا اتخذ القرار التحالف معها وايضا اتخذ القرار للمحافظة على وحدة باكستان من العناصر المتشددة والحصول على الدعم الاقتصادي وكسب ود الغرب وتاييدهم في قضية كشمير.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

لقد لعبت باكستان دورا مهما الى جانب سياسة الولايات المتحدة الامريكية خلال فترة الاحلاف ، وخلال فترة الاحتلال السوفيتي لافغانستان وقفت الى جانب الولابات المتحدة الامريكية خلال فترة حكم محمد ضياء الحق .

لقد كان لاحداث 11ـ يلول 2001 و وتفجير برجي التجارة العالمي تأثير كبير على باكستان أذ سلطت عليها الاضواء ، وفتحت الباب على مصراعية امام سياسة جديدة للولايات المتحدة الامريكية تجاه دول المنطقه وخاصة باكستان ، فقد استفادت من احداث 11 ايلول سبتمبر لبدأ سياسة جديدة عرفت بالحرب ضد الارهارب ، ووقف باكستان بقيادة الرئيس برويز مشرف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية ، فما هي الاسباب التي دفعت برويز مشرف الى أتخاذ قراره بالوقوف الى جانبها وماهي تبعات ذلك على الواقع الباكستاني هل هو الضغط الامريكي هذا مايبينه خلال البحث ؟

الوضع السياسي في باكستان قبل انقلاب برويز مشرف :-

قاد الجنرل محمد ضياء الحق [1] إنقلاباً أبيض ضد ذو الفقار علي بوتو [2] في الخامس من تموز عام 1977 وبهذا عادت باكستان الى الحكم العسكري مرة

*الناشر الرئيسي : E-mail : sablah talal@yahoo.com

أخرى حيث عد هذا الانقلاب الثاني بعد إنقلاب محمد أيوب خان [3] (1958-1968)،

قاد الجنرال ضياء الحق انقلابه مدعياً إنقاذ البلاد من حالة الاضطراب السياسي وفي اليوم الاول لأعتلائه السلطة أعلن الاحكام العرفية وقال ((انه ليس لدية إي طموح ولا لأي أحد في الجيش ان يتخلى عن مهمتنا كجنود وأضطررت للتقدم لملىء الفراغ الذي أحدثته الاحزاب السياسية قبلت التحدي كجندي مخلص للإسلام هدفي الوحيد هو تنظيم إنتخابات حرة في تشرين الأول))[4] .

كان إعتقاد ضياء الحق ان أحد الاسباب في الفشل المستمر لدى ساسة باكستان هو إعتمادهم على النوذج الاوربي لذا فقد ركز هو على الاسلام وان الاسلام كان السبب الرئيس في نشوء دولة باكستان في الخامس عشر من تموز عام 1947 [5] ، ولهذا فقد اتخذ محمد ضياء الحق من الاسلام شعارا لحمكة حيث اعتمد على نظام إسلامي سمي بنظام المصطفى لإعادة هيبة باكستان معتمداً على القرآن الكريم والسنة النبوية ولإعجابه بأبي الاعلى المودودي [6] ولإبعاد الشارع الباكستاني عن الاراء الاشتراكية التي سبق وادخلها ذو الفقار علي بوتو الى باكستان [7] ، فقد منع في نظام الاسلامي شرب الخمور والزنا والربا وجعله الزكاة إجبارية لكل مسلم ومنع البنوك من التعامل بالربا (الفائدة) مقابل مبدأ الربح والخسارة وأستمر في أحكامه العرفية ليحدد كانون الاول عام 1986 موعدا لإنهاء الاحكام العرفية وعداً لانهاء الاحكام العرفية وتشكيل حكومة مدنية برئاسة محمد خان جونجو وسمح للاحزاب السياسية التسجيل لدى مفوضية الانتخابات للحصول على أذن للتأسيس الاحزاب شريطة المحافظة على الوحدة الوطنية خلال ذلك جاءت السيدة بناظير بوتو[8] الى باكستان في العاشر من نيسان 1986 وكان في إستقبالها الالاف من المؤيدين وقالت ان مهمتها إزالة حكم ضياء الحق تطبيق الديمقراطية وبينت ذلك في خطاب لها في الرابع عشر من نيسان 1986 ودعت الى إجراء انتخابات حرة [9] الا ان ضياء الحق لم يستجب لذلك ولا لضغط الاحزاب الاخرى وبقى محتفضاً بالسلطة لغاية وفاته في حادثة تحطم الطائرة بعد وقت قصير من أقلاعها عندما كان في رحلة داخلية بين مدينتي باهما والبور على بعد 539 كيلو متر جنوب شرق آسلام آباد وقتل معه في الحادث 38 شخصا بينهم السفير الامريكي أرنولد رافائيل وعدد كبير من كبار المستشارين العسكريين وعلى رأسهم الجنرال أختار عبد الرحمن[10] وشكل وفاته بهذا الحادث نهاية فترة الحكم العسكري التي أستمرت من الخامس من تموز 1977 لغاية 17/آب1988 وتولى غلام إسحق رئاسة الجمهورية بالوكاله (ثم انتخب رئيسا 1988-1993) وقام بتشكيل حكومة تألفت من بعض وزراء حكومة ضياء الحق ومن رئاسة هيئة الاركان وقادة الفروع الثلاثة للجيش وأكد بعد أخذة موافقة كبار قادة الجيش على السير في إجراء إنتخابات عامة لاتقوم على أساس حزبي[11]

إذ كان الرئيس السابق ضياء الحق قد أقال الحكومة المدنية التي رئسها محمد خان جونجو في 29 آيار 1988 وحل الجمعية الوطنية وشكل حكومة برئاسته شخصيا واعداً بإجراء إنتخابات عامة على أساس غير حزبي في مايو 1988) [12] وكان نظام الانتخابات الذي كان غير حزبي قد آثار الاحزاب السياسية في باكستان ودفعها الى أصدار قرار من المحكمة العليا إزاء الطعن المقدم أمامها ضد قرار الرئيس السابق ضياء الحق في إجراء انتخابات على أساس غير حزبي وجاء حكم المحكمة لصالح الاحزاب السياسية بعدم دستورية قرار المحكمة وإجراء انتخابات على اساس حزبي وهو الحكم الذي أعلن الالتزام به كل من رئيس الجمهورية المؤقت غلام خان وقائد الجيش ميرزا إسلام [13] وإجريت الانتخابات العامة في 16تشرين الثاني 1988 وأستطاع حزب الشعب الباكستاني[14] الحصول على 105 مقعد في حين حصل التحالف الديمقراطي الاسلامي الذي عُد الوريث الشرعي لحكم محمد ضياء الحق على 54 مقعد وحصلت حركة المهاجرين القومية [15] على 13 مقعد [16] ، وبهذا فاز حزب الشعب الباكستاني الذي تزعمته بناظير بوتو وتولت

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

بعدها رئاسة الوزراء المرة الاولى من عام 1988-1990 والمرة الثانية من عام 1993-1996 وأدى فوزها بالأنتخابات الى تولي اول أمرأة العالم الاسلامي رئاسة الوزراء في بلد مسلم [17] بقيت في منصبها لمدة عشرين شهراً من عام 1988 لغاية 1990 وتم عزلها بتهم الفساد خاصة ضد زوجها آصف علي زرداي [18] الذي كان يأخذ 10% كحصه له عن كل صفقات الحكومة وعدم قدرتها على على تحقيق الامن خاصه في مسقط رأسها اقليم السند اذ شهد احداث عنف طائفية في كراتشي وحيدر آباد ذهب ضحيتها 500 شخص الا انه مع هذا التوتر الداخلي الا ان بناظير بوتو رفضت اعلان الاحكام العرفية اضافة الى فشل حكومتها في توفير الوظائف التي وعدت بها وبرامج التنمية الاقتصادية إضافة الى استمرار البطالة والتضخم واستمرار ظاهرة انتشار المخدرات ، الا أنها رغم ذلك كانت قد اتخذت خطوات جدية وحقيقية في إعادة الديمقراطية لباكستان فتم أطلاق سراح السجناء السياسيين ورفعت الحظر عن نقابات العمال والفلاحين ومنظمات الطلبة وسمحت بحرية النشاط السياسي [19] ويبدوا للباحث ان ان بناظير بوتو اعادت الحرية السياسية لباكستان واخرجتها من الانغلاق الى الانفتاح السياسي والحزبي والجماهيري .

رغم مافعلته بناظير بوتو لحل المشاكل فقد واجهت إيضاً التحدي الاصولي الاسلامي الذي غداه الرئيس السابق محمد ضياء الحق فعملت على الغاء المدارس الدينية والمحاكم الاسلامية [أضافة الى ان بناظير بوتو تطالب بالغاء المحاكم الاسلامية التي أنشاءها ضياء الحق التي كانت تعاقب السارق بقطع يدة بموجب قوانيين الشريعة ومن يشرب الخمر يعاقب بالجلد علناًوأعربت بناظير ان تلك القوانيين كانت قاسية ووحشية وبربرية وقالت ان المهم ان يكون القائمين على تنفيذ الاحكام ملمين بأبعاد وأهداف تلك القوانيين [20] ولهذا فقد تصدى لها الاسلاميون الذين وجدوا في بقاءها على سدة الحكم تعارض مع مبادىء القرآن الكريم ومبادىء الاسلام وهددوا بتنظيم حملات واسعه النطاق مستندين الى قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (ما أفلح قوم ولوا أمرهم إمرأة) وقد أجتمع اكثر من الفي علماء المسلمين في باكستان في روالبندي في شباط عام 1989 ان وجود إمرأة على سدة الحكم يتعارض مع ما جاء به الاسلام والقرآن [21] أضافة الى أصطدام بناظير بوتو مع الجيش عندما قامت بنقل الجنرال قل من وكالة الاستخبارات الباكستانية الذي كان يعد مهندس التحالف الديمقراطي الاسلامي(مجموعة احزاب اسلامية تريد السير على طريق محمد ضياء الحق) إضافة الى تنفيذ الجيش الباكستاني عملية درب المؤمن وهي مناورات حربية رئيسية موجهه ضد الهند متهما رئيسة الوزراء بناظير بوتو بعقد إتفاقية سلام مع الهند وشكك الجيش الباكستاني بوطنيتها وقال ان بتنفيذه تلك المناورات قطعنا الطريق على رئيسة الوزراء لتقويض الدفاعات الباكستانية ، كما أصطدمت بوتو إصطدام آخر مع الجيش عندما أحالت رئيس هيئة الاركان الاميرال أفتخار أحمد ساروحي الى التقاعد في حين أنها مددت خدمة اللواء علم خان محسود عاما آخر وكان هذا الاميرال ضابطاً محسوباً على حكومتها في حين أعتبر الجيش الباكستاني ذلك التصرف من رئيسة الوزراء تدخلاً مباشراً في شؤونه الداخليه [22] ونتيجة لذلك فقد دعا الرئيس غلام إسحق الى إجراء إنتخابات مبكرة لحكومة بناظير بوتو ولذلك أصدر الرئيس مرسوماً مؤقتاً للوزراء حتى إنتهاء فترة حكومته الانتقالية وكذلك مجلس ولايات السند وأتهمت بناظير بوتو وحكومتها بعدم قدرتها على إستعادة القانون والنظام في السند إضافة الى إتهام بناظير وزوجها آصف علي زرداي وبعض وزرائها بالفساد في أعطاء القروض الحكومية وبيع الاراضي العامة، وكخطوة من الرئيس غلام اسحق في إستعمال صلاحياته بموجب التعديل الثامن على الدستور(وهو التعديل الذي أدخله محمد ضياء الحق عام 1985 حيث عدل المادة 58 من دستور عام 1973 والتي نصت على ان لرئيس الجمهورية القيام بحل الجمعية الوطنية اذا تلقى نصيحة رئيس الوزراء بذلك) وأضيف لها (كما ان لرئيس الجمهورية حل الجمعية الوطنية أذا رأى من الاهمية

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

العوده الى جمهور الناخبين وتوضح النقطة ب هذه الاهمية) في حل حكومته بوتو في 6/آب 1990 وحل الجمعيةو الوطنيه وإجريت الانتخابات[23] في 24تشرين الاول 1990 بحضور ستين مراقباً أجنبياً من فرنسا والمعهد الديمقراطي في واشنطن ورابطة التعاون الاقليمية لجنوب لشرق آسيا (سارك)[24]، إما عن نتيجة الانتخابات فكانت حصول التحالف الديمقراطي الاسلامي على 105 مقعد من أصل207 وحصول حزب الشعب الباكستاني الذي تترأسة بناظير بوتو على 45 مقعد [25] وبهذا لم ينجح حزب الشعب الباكستاني في الحصول على اصوات له في الانتخابات بحيث تؤهله الى تشكيل الحكومة بل خسر الاصوات المؤيده له حتى في اقليم السند مسقط رأس بناظير بوتو ومركزا لحزب الشعب الباكستاني [26] وشكل نواز شريف رئيس التحالف الديمقراطي الاسلامي الوزراة الجديدة رئيس الوزراء الجديد الوزارة وقدم مشروع مشروع قانون الشريعة في تشرين الاول 1990 والذي قصد به تطبيق الشريعة الاسلامية بكافة اوجه الحياه الاقتصادية والثقافية ، وكان اهم ماتناولته هو عدم شرعية الفائدة المصرفية من اجل ذلك فقد أنشأ بيت المال (الخزينة إو الصندوق الاسلامي الاساس لجمع وتوزيع أموال الزكاة وتحدث عن خلق دولة الرفاه الإسلامي وواصل دعمة للمدارس الدينية والمحاكم والقوانيين الإسلامية [27] وبهذا فقد كان نظام نواز شريف قد اوجد نظاما مشابهاً لنظام ضياء الحق فقد أيد ضياء الحق بكل قوة النظام الاسلامي الذي يتركز على أخذ الزكاة وعدم تعامل البنوك بنظام الفائدة الربا واقامة الحدود الشرعية الاخرى[28] الا انه رغم النظام الاسلامي فقد شاب حكمة عمليات لأختلاس الاموال وأنتشار الرشوه للحصول على المقاولات أو للحصول على المناصب الحكومية ومحاولة الاستفادة من القوانين لتحقيق الفائدة لإقلية محدودة من المواطنين والاعتداء على السياسيين المعارضين بإستعمال وسائل العنف ضدهم واصبح الفساد منتشر في كل مفاصل الدولة وبهذا فقد إعتبر طريقة لإدامة العلاقات الإقطاعية بين التابع والمتبوع وكان ذلك على حساب إقامة النظام الديمقراطي الحقيقي في الانتخاب على أساس الكفاءة [29] إضافة الى الوضع الاقتصادي المتردي خلال الفترة الاولى فقد كانت هناك خلافات بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية بعد أن صدر قرارمن قبل نواز شريف بتشكيل لجنة لألغاء التعديل الثامن من الدستور في محاولة منه للحد من سلطات الرئيس الرئيس غلام إسحق خان الذي تحرك بدفع الموالين له في الحكومة والجمعية الوطنية لتقديم أستقالاتهم حيث إستقال ستة وزراء من الحكومة و102 عضوا من الجمعية الوطنية وقدمت الاستقالات الى رئيس الجمهورية مباشرة دون العودة الى رئيس الجمعية، وهذا ما شجع رئيس الجمهورية على إقالة الحكومة في 18 نيسان 1993 وكان تحرك رئيس الجمهورية مستنداً الى دعم ومساندة الجيش الذي حاول الحد من سلطات ونفوذ الوزراء [30] وبهذا فقد عقدت الانتخابات العامة الثالثة في 6/تشرين الاول 1993 وفازت بها بناظير بوتو وشهدت فترة رئاستها للوزراء الثانية تدهور العلاقة مع رئيس الجمهورية فاروق لغاري بعد تزايد تجاوزات آصف زرداي زوج بوتو وتمت إقالة حكومة بناظير بوتو بعد ثلاث سنوات من قبل رئيس الحكومة لغاري متهماً إياها بتهم الفساد في 5/تشرين الثاني 1996 حيث أستند رئيس الجمهورية الى التعديل الثامن من الدستور وفشلت ثلاثة إلتماسات قدمتها بناظير بوتو إمام المحكمة العليا حول إقالتها[31] وبعدها إجريت الانتخابات العامة في 3شباط 1997 وحصل حزب الرابطة الاسلامية على اغلبية المقاعد إذ حصل على 134 مقعد وشكل أكبر تفويض شعبي حصل عليه حزب سياسي في باكستان خلال تلك المرحلة [32]، وعليه أصبح نواز شريف رئيس الوزراء في فترته الثانية (1997-1999)، متبعاً أسلوب التفرد بالسلطة والابتعاد عن الديمقراطية التي أوصلته الى سدة الحكم ، فبدأ العمل على تغيير المادة 2/58ب من الدستور في 12/نيسان 1997 حيث مثل إلغائها إضعافاً لسلطة المحمكة العليا في هذا الشأن ، وبهذا دخل نواز شريف في صراع مع النظام القضائي

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

والمحكمة العليا، [33] أي انه اراد إضعاف ألسلطة المحكمة العليا [34] ، بهذا العمل أصبح نواز شريف في صراع مع السلطة القضائية فقد كانت هناك خلافات بين رئيس الوزراء ورئيس المحكمة العليا سجاد علي شاه في إقتراح رئيس الوزراء حول قانون مكافحة الارهاب في باكستان [35] الذي إقره في 13/آب 1997 الذي أعطى لرئيس الوزراء حق تشكيل محاكم خاصه وتوسيع دائرة الاشتباه والقبض على اي شخص دون ابداء اي اسباب كما اجاز الاعتماد على الاعتراف الذي يدلي به المتهم بقسم الشرطة كدليل للمحكمة سمح بمحاكمة قصيرة من قبل محكمة خاصة والاعدام علناً للمدانيين بالارهاب الا انه أصطدم مع رئيس المحمكة العليا سجاد علي شاه الذي إقترح زيادة عدد قضاة المحاكم بدلاً قانون مكافحة الارهاب [36]

إما عن سياسته الخارجية فقد تصاعدت حدة المواجهات بين القوات الباكستانية والهندية على مناطق السيطرة في كشمير فأمر نواز شريف في تشرين الاول 1999 بإجبار المقاتلين في كشمير على الانسحاب من مرتفعات كارجيل إمام القوات الهندية تحت الضغط الامريكي حيث أصدرأمرا بإيقاف العمليات العسكرية العنيفة على طول خط وقف إطلاق النار بين البلدين في كشمير [37] وبأنصياع نواز شريف للضغوط الامريكية التي كانت تنص على إنسحاب فوري للقوات الباكستانية من كارجيل ، فقد ظهر نواز شريف بإنه قد جلب إهانة دولية لكرامة الجيش الباكستاني وتلا ذلك حالة من التمرد داخل ضباط الجيش الباكستاني جازمين ان حكومتهم قد خانتهم لانه بدل من تفاوض رئيس الوزراء حول تسوية أزمة كارجيل سافر نواز شريف الى واشنطن دون أخذ رأي قادة الجيش الباكستاني وأعلن أوامرة من هناك بتنفيذ الانسحاب من كارجيل [38] أضافة الى قيام نواز شريف في ايلول 1999 بالوعد بتعهد امام الجمعية العامة للامم المتحدة بأنه سيدرس أمكانية توقيع الحظر الشامل للتجارب النووية مما آثار الضباط الذين كانوا يعارضون توقيع باكستان من طرف واحد على الاتفاقية دون الهند [39] كذلك كان هناك تخوف من المحادثات التي جرت بين مدير العمليات العامة الباكستانية ومسؤولين من إدارة الرئيس الامريكي بيل كلنتون في العاصم واشنطن في بداية تشرين الاول تم خلالها تقديم تنازلات وصفت بالمذلة من باكستان وحركة طالبان واتهمها نواز شريف بإثارة العنف الطائفي في باكستان [40] كان لتتدخل نواز شريف في الشؤون الداخلية لباكستان تأثيراً كبيراً على إقالته فيما بعد فعمد الى إحالة الادميرال منصور الحق قائد البحرية الباكستانية في بداية تشرين الاول 1998 بعد أتهامة بالفساد [41] وأختار بدلا عنه برويز مشرف [42] كقائد جديد للجيش الباكستاني وكان سبب أختيارة له لانتماءة الى فئة المهاجرين التي هاجرت الى باكستان في عام 1947 ووضعة على اغلبية جيش معظم إفرادة من اقليم معتقدا ان برويز مشرف لن يتمكن من تحدي رئيس الوزراء المنتمي الى إقليم البنجاب نفسه ، وكان مخطأ في إختيارة فالرجل الذي وضعه رئيساً للجيش كانت تربطه علاقات ممتازه مع قادته وهذا الامر ادركه نواز شريف فيما بعد ولهذا سعى الى ابعاد برويز مشرف عن قيادة الجيش الباكستاني الذي عد مشرف قائداً له وليس شخص يريد نواز شريف التخلص منه ، [43] ولهذا دبر له مؤامرة للتخلص منه اثناء عودة برويز مشرف من كولومبو الى كراتشي على متن طائرة تابعه للخطوط الجوية الباكستانية يوم 12 تشرين الاول 1999 عندما أصدر نواز شريف إمراً باقالته برويز مشرف ومنع الطائرة التي تقلة من الهبوط [44] الا ان الجيش الباكستاني قام بمساعدة برويز مشرف وكان من الضباط الذين ساعدوه وهم كل من اللواء شهيد عزيز شاهد وجاويد سلطان ومحمد عزيز خان الذين سبق لبرويز مشرف تعينهم في مناصبهم وكان اللواء شهيد عزيز المدير العام للعمليات العسكرية دور كبير في الاتصال بإمراء الالوية والفيالق في كراتشي ولاهور وبيشاور وتأمين مطار كراتشي ومساعدة طائرة برويز مشرف على الهبوط وعدم أعتقاله ، ساعدة الفريق عثماني الذي أمر اللواء مالك افتخار علي خان الذي أرسل قوة الرد المباشر الى مطار كراتشي لتأمين هبوط

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

طائرة برويز مشرف ونجح في ذلك ، ولهذا كان الامر الذي دبره نواز شريف إنقلب ضده وهو الذي ابعد نواز شريف عن حكم باكستان وعرف الامر الذي قام به قادة الفيالق بالانقلاب الابيض إو انقلاب 12 تشرين الثاني 1999 . (45)

برويز مشرف في السلطة :-

كان إنقلاب برويز مشرف في 12 تشرين الثاني 1999 وهو ما أسماه الانقلاب المضاد وشكل أنقلابه الانقلاب العسكري الثالث بعد انقلاب محمد ايوب خان وانقلاب ضياء الحق ، الا ان انقلاب برويز مشرف جاء برجل معتدل من وجهه نظر الغرب والولايات المتحدة الامريكية (46) الا انه من ناحية ثانية أصدر مجموعة من القرارات نصت على (47)

1- حل البرلمان وتعطيل الدستور وحضر العمل السياسي وفرض حالة الطوارىء
2- تنصيب نفسه رئيساً للدولة حتى عام 201
3- إجراء أستفتاء على تمديد بقائة في السلطة ومنصب الرئاسة حتى عام 2007
4- الضغط على البرلمان لتوسيع صلاحياته ووضع قوانيين لمحاربة خصومة

وبذلك كرر برويز مشرف الطريق الذي سار عليه جنرالات الجيش الذين استولو على السلطة ، بل انه أوضح بان أزمة باكستان ليست بسبب غياب الاحزاب السياسية والعمل السياسي بل بسبب الفساد الذي عده جزء من ممارسات الطبقة السياسية في البلاد(48) رغم تولي برويز مشرف السلطه الا انه لم يحدث تحسن في الوضع الاقتصادي حيث هبطت قيمة الروبية الباكستانية وكان ذلك بسبب السياسة المالية التي فرضها صندوق النقد الدولي باكستان بعد وصول الدين الخارجي الى مايزيد خمسة وثلاثين مليار دولار وبلغت فوائد خدمته حوالي ثمانية واثنين بالعشرة دولار سنوياً الا ان باكستان قدمت مليار وواحد بالعشرة دولار منها منها 500 مليون دولار حسابات نقدية خارجية خاصة مما يدل على عمق الازمة الاقتصادية في باكستان (49) وبين الوضع الاقتصادي شهيد جاويد بوركي الاقتصادي الباكستاني والنائب السابق لرئيس البنك الدولي تعرض الاقتصاد الباكستاني الى ضربات بفعل أحداث وتطورات متزامنة تستحق تدخلات أستثنائيه من قبل الدولة فما هو فعال في الازمات العادية غير فعال في حالة باكستان وتبقى الدولة ضعيفة وما يزال هناك شك قوي في الاتجاه الذي يمكن ان تتخذه سياسة الدولة ولمواجهة التحديات الاقتصادية سيكون على القيادة الباكستانية الجديدة ان تحد من الفساد وتعزز ثقافة الشفافية وتضع آلية مسائلة ذات مصداقية كما لايمكن الاستمرار في إنماط حياة يتفاخرون بها في حين يرزح الفقراء بين مطرقة الاسعار المترفعة وسندان البطالة المتزايد (50) امام هذه الاوضاع الاقتصادية فقد اعطى الرئيس برويز مشرف القطاع الاقتصادي أهمية كبيرة في خطابة الاول للامة الباكستانية 1999/10/17 ((بدأنا قبل اثنين وخمسين سنة بقبس من الامل واليوم تلاشى قبس الامل ها نحن نقف الان في ظلام فاليأس يحيطان بنا و لانرى أثراً للنور من حولنا لقد كان الانحدار تدريجياًولكن سرعته ازدادت في السنوات العديدة الاخيرة ، لقد وصلنا اليوم الى حالة أنهيار في أقتصادنا ، وفقدنا مصداقيتنا وتحطمت مؤسسات الحكومة وأدى عدم التناغم بين الاقاليم الى ظهور شقوق في الدولة الفيدرالية وموجز القول لقد فقدنا سمعتنا الحسنة وكرامتنا وأحترام المجتمع الدولي لنا ، إهذه هي الديمقراطية التي تصورها لنا زعيمنا القائد الاعظم؟ أهذا هو الطريق للدخول للالفية الجديدة ؟)) (51)

بين برويز مشرف ان قيام باكستان كانت الامل للمسلين والخلاص بالنسبة لهم للتخلص من ظلم الهندوس وغطرستهم وكانت البداية على يد القائد الاعظم محمد علي جناح عندما أستلم مقاليد السلطة وقال ان الجميع هم مواطنون باكستانيون بغض النظر عن العرق ، وفي حديث برويز مشرف عن الانهيار الاقتصادي قصد الفترة التي تلت ضياء الحق لان حكمة كان فيه تقدم أقتصادي بسبب تحويلات الباكستانيين المقيمين في الخليج العربي

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

بسبب صلات الاخير الجيدة مع دول الخليج العربي ، وان الذي قصدة بإنحدار فهي الحكومات التي تلت ضياء الحق لفترتين لبوتو ونواز شريف وأسأوا العلاقة مع بقية ابناء باكستان ومع دول العالم ،من أجل ذلك فقد وضع برويز مشرف برنامجاً من سبعة نقاط لبداية عملة لحكم البلاد[52]

- إعادة بناء الثقة والمعنويات في البلاد
- تقوية الفيدرالية وإزالة عدم التجانس
- إنعاش الاقتصاد وأستعادة الثقة بالمستثمرين
- تأمين القانون والنظام وتحقيق العدالة بسرعة
- عدم تسيس مؤسسات الدولة
- نقل السلطة الى المستويات الدنيا
- ضمان المحاسبة السريعة وللكل

وفي الثلاثين من تشرين الاول 1999 أنشأ مشرف مجلس الامن القومي برأسته وستة أعضاء إضافيين وهم روساء القوة الجوية والبحرية ومدنيين من ذوي الخبرة في القانون والسياسة والمالية ولهم خبرة في السياسة الخارجية والشؤون الداخلية [53]

<u>علاقات باكستان مع الولايات المتحدة الامريكية قبل احداث 11/أيلول 2001</u>

تمتعت الولايات المتحدة الامريكية بعلاقات قوية مع باكستان خلال عهد الرئيس ضياء الحق أذ قاد ضياء الحق وباكستان بحرب بالنيابة عن الولايات المتحدة الامريكية خلال الاحتلال السوفيتي لإفغانستان عام 1979 إذ حول ضياء الحق باكستان قاعدة لإنطلاق المسلحين الباكستانيين والافغان للجهاد في إفغانستان والقتال هناك بأسلحة أمريكية ، أي انه قاتل بالنيابه عن الولايات المتحدة الامريكية ، الا ان العلاقات الامريكية تغيرت الى حد كبير بعد الانسحاب السوفيتي من افغانستان ومقتل ضياء الحق في 17 تشرين الثاني 1988 [54]

ومجيء حكومة ديمقراطية برأسة بناظير بوتو الى السلطة التي كانت دائمة النقد لنظام ضياء الحق وتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية ولكن انها بعد توليها السلطة زارت الولايات المتحدة الامريكية في حزيران عام 1989 لتطمئن الولايات المتحدة الامريكية من قدرات باكستان النووية [55] بعدة مجيء نواز شريف الى السلطة أستمر على سياسة سلفة في أستمرار البرنامج النووي الباكستاني وقيام باكستان بستة تفجيرات نووية في الثامن والعشرين والثلاثين من آيار عام1998 في اعقاب التفجيرات التي نفذتها الهند من السنه نفسها وأدى ذلك الاعلان الثنائي من الدولتين أنهما أصبحتا في وضعية الدول المالكة للاسلحة النووية [56] أدى هذين التفجيرين الى ان الولايات المتحدة قررت إعادة العقوبات بأستثناء المساعدات الانسانية الى باكستان التي وقد تم وضع العقوبات منذ العام 1995 وضمن العقوبات حينها حظراً على التمويل من وكالة التجارة والتنمية وهيئة الاستثمار الخاص عبر البحار وبنك الاستيراء والتصدير وقيود على الصادرات الامريكية للمنتوجات ذات التكنلوجيا العالية والاعتراض على القروض من المؤسسات المالية الدولية وحظر على البنوك الامريكية لحكومة باكستان وأنضمت اليابان الى الولايات المتحدة الامريكية وجمدت معظم مساعداتها للتنمية في باكستان وسحبت دعمها وتأيديها للقروض الجديدة لباكستان في الهيئات الدولية [57] بعد الانقلاب الذي قادة برويز مشرف الى السلطة في 12تشرين الاول 1999 زاد من عزلة الحكومة العسكرية وحكومة باكستان بوجه خاص دولياً وخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك بسبب رعاية باكستان لنظام طلبان حسب ما كانت تدعي الولايات المتحدة الامريكية رغم ان برويز مشرف تعهد بأن لن يكون هناك تغيير في سياسة باكستان الخارجية وان حكومتة ستسعى الى السلام والاستقرار في المنطقة وتعهد بانه يسير باتجاه سياسة الحد من انتشار الاسلحة النووية والاتجاه نحو نزع الاسلحة وعدم أنتشارها عالمياً.[58]

لقد كان الساسة الامريكان يتهمون باكستان بعدم أتخاذ اجراءات جديدة ضد زعماء القاعدة الذين كانوا يتمركزون في مناطق الحدود الشمالية كذلك كان هناك قول أمريكي ان القوات العسكرية الباكستانية تلاحق

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

فقط المجموعات التي تهدد مصالح باكستان وأنها بينما لاتعمل الا القليل للقضاء على المجموعات التي تهدد من ومصالح الولايات المتحدة الامريكية في افغانستان لكن بمجيء برويز مشرف الى السلطة فقد تركزت سياسته على رفع العقوبات الامريكية إضافة الى محاولة استعادة الاموال التي دفعتها باكستان لشراء طائرات حربية لم تتسلمها ونجح في ذلك وأستطاع تغيير وجهة النظر الامريكية تجاه باكستان عندما زار الرئيس الامريكي بيل كلنتون باكستان في آذار 2000 والقى خطاب لمدة خمسة عشر دقيقة على شاشة تلفزيون باكستان وكان مما ترتبت علية الزيارة حث الرئيس مشرف للرئيس كلنتون على اعادة المؤسسات الديمقراطية الى الحكومة الباكستانية وتسوية النزاع في كشمير والتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية في محاولة قيام مشرف على انقلاب طالبان على اسامة بن لادن الذي تعتبره الولايات المتحدة الامريكية مسؤولاً عن هجومين ضد السفارات الامريكية في كينيا وتنزانيا الا ان مشرف لم ينجح في مساعيه ، وفي حزيران عام 2001 كررت إدارة بوش المطالب الامريكية المتمثلة بمحاربة القاعدة وطالبان والانقلاب على اسامة بن لادن وكررت ادارة بوش على السفير الباكستاني عبد الستار خان اثناء زيارتة لواشنطن وكان مما لاحظة الوزير ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تأخذ موقف جدي من باكستان حال لم تطبق تلك المطالب[59]

احداث 11/ ايلول 2001 وتأثير ذلك على باكستان هارب الكتاب الجديد نعومي

في 11/ ايلول شهدت الولايات المتحدة الامريكية مجموعة من الهجمات أصطدمت ثلاث طائرات مدنية وتجارية بمركز التجارة الدولية بمنهاتن ومقر وزارة الدفاع البنتاغون[60] ولهذا كانت احداث 11/ايلول 2001 وحشيه ومرعبه وكانت امرا جديدا على الواقع الدولي ليس في مداها وطابعها بل في غايتها وهدفها وبالنسبه للولايات المتحدة الامريكية أنها كانت المرة الاولى التي تضرب فيها منذ بيل هاربرفي السابع من كانون الاول عام 1941 حيث هوجمت قواعد امريكية[61] في ميناء بيل هاربرفي هاواي من قبل الطائرات اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية وعلى اثرها دخلت الولايات المتحدة جذرية الامريكية للحرب[62] الان ان هجمات 11/ايلول 2001 شكلت نقطة تحول في النظام الامريكي حيث اصبح الارهاب احد الاشكال الرئيسية للصراع المسلح بين امريكا والعالم واصبح بديلا عن الحروب التقليدية في الساحة الدولية ، اي ان احداث ايلول غيرت السياسة الخارجية الامريكية بصورة جذرية حيث اصبحت سياستها موجه بالكامل نحو مكافحة الارهاب ، الامر الذي ترتب عليه تخصيص موارد ماليه وبشرية واعادة تشكيل تحالفات الولايات المتحدة الامريكية وعلاقاتها الدولية[63]

فكان ما تعرضت له الولايات المتحدة الامريكية يوم 11/ايلول 2001جعلها في موقف صعب فكيف أصبحت القوى العظمى في العالم تتعرض لهجوم داخل أراضيها على يد مجموعة من الافراد والجماعات المسلحة[64].

إذ شكلت تلك الهجمات نقلة نوعية في ظهور حركة الارهاب الجديد فقد خلفت تلك الهجمات ثلاثة آلاف قتيل من الابرياء في حين بلغت الخسائر المادية اثنان تريلون دولار[65]

لذلك فقد وجدت الادارة الامريكية فرصة كبيرة لها لأحداث تغيير في سياستها الخارجية وجاء ذلك التغيير على لسان ساستها فبعد تلك الاحداث أعلن هنري كسنجر[66] انه انه يجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تعيد هيمنتها و هيبتها وان تستغل تلك الهجمات من أجل انطلاقة جديدة للهيمنة والسيطرة كما حدث بعد بيرل هاربر[67] الا ان ما قالة ديك تشني نائب الرئيس الامريكي كان أكثر واقعية فقد قال ان الولايات المتحدة ستشن حرباً على اربعين او خمسين بلداً يأتي في مقدمتها أفغانستان والصومال والعراق بزعم انها مأوى للقاعدة ،كذلك عبر جورج بوش الابن عن تلك الاحداث اليوم وقعت بيرل هاربرالقرن الحادي والعشرين نعتقد ان اسامة بن لادن ونعتقد ان هناك أهدافاً أخرى سيتم مهاجمتها في الولايات المتحدة الامريكية ولكني اناشد ان

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

تعود البلاد الى طبيعتها لايمكننا ان نسمح لاي أرهابي بأن يتخذنا كرهائن وأملي ان يتيح ماحدث لنا الفرصة لان نقود العالم ضد الارهاب) نبدأ بتنظيم القاعدة في أفغانستان لكنها لاتنتهي حتى يتم العثور على كل مجموعة ارهابية في العالم وحصارها وهزيمتها وعلى كل امة وكل منطقة في العالم اما انكم معنا او مع الارهاب) [68] لذلك فقد وجدت السياسة في أحداث 11،ايلول 2001 فرصة سانحة لشن ماأسمته بالحرب على الارهاب وهي حرب أمريكية بل هي حرب لأصحاب المصانع والمجتمع الصناعي العسكري وأصحاب الشركات في الولايات المتحدة الامريكية [69]، كذلك وصف برويز مشرف هجمات 11/ ايلول بانها عمل مشين فكيف تتم مهاجمة الولايات المتحدة الامريكية على أراضيها بطائراتها وأعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية سترد بعنف على ذلك وشبهها بدب جريح وكان صائباً جداً في ذلك وقال ان الدب سيهجم بأتجاهنا قاصداً باكستان رغم ان باكستان لاتمتلك حتى علاقات دبلوماسية مع طالبان [70] وفي الثاني عشرمن أيلول أتصل كولن باول وزير الخارجية الامريكي مع برويز مشرف وقال له اما أنك معنا إو ضدنا فأتخذ اقرار وقال له انه مع الولايات المتحدة الامريكية وضد الارهاب وستحارب بلاده معها [71] وفي 13 ايلول 2001 جاءت السفيرة الامريكية الى برويز مشرف بمجموعة من المطالب عرفت بالمطالب السبعة فقبلها برويز دون تردد ولكنه رد أثنين منها فقط [72] فكان المطلب الثاني هو إعطاء الحرية الكاملة للطيران في إجواء باكستان وحق الهبوط للقيام بعمليات عسكرية والمطلب الثالث منح الولايات المتحدة الامريكية حق إستخدام أراضي باكستان أقليم السند وذلك لأغراض بلوجستية فقط ولصيانة الطائرات ، وفي 14ايلول 2001 اجرى برويز مشرف إجتماعاً مشتركاً مع الحكومة ومجلس الامن القومي اقعنعهم بضروره الوقوف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية لتشارك في الشؤون الاستخباراتية والدعم والتسهيلات اللوجستي والوصول الى المجال الجوي الافغاني كما أوضح لهم انه لن يقبل بوجود أي قوات أرضية أمريكية في باكستان وكذلك مشاركة أي قوات باكستانية في أي هجوم كذلك طلب ان لاتكون أسرائيل والهند جزء من أي إئتلاف عسكري دولي يتواجد في أرض باكستان [73] فماهي الاسباب التي دفعت باكستان للوقوف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية [74] تجنب المزيد من التدهور في علاقات باكستان مع الولايات المتحدة الامريكية وما الى ذلك من تداعيات على دورها الاقليمي وتهديداً لمصالحها الاستراتيجية كذلك إمكانية خسارتها للموقف الامريكي المحايد لقضية كشمير فضلا عن المحافظة على قدراتها النووية .

رغبة باكستان في تفويت الفرصة على الهند التي سارت بتقديم الدعم الكامل للولايات المتحدة الامريكية في الحرب ضد الارهاب فهي ارادت تجنب ما يمكن ان يشكل عاملا إيجابياً للهند في حال لو باكستان قد أتخذت موقف مناهضاً للتوجهات الامريكية .

محاولة دفع الولايات المتحدة الامريكية لاقناع الهند بالدخول في مفاوضات أكثر جدية معها فيما يخص كشمير،إضافة الى المشكلات والتحديات التي تواجه باكستان على الصعيد الداخلي ومنها ضعف أقتصادها الذي ينطوي على الندرة في موارد الطاقة (الوقود) وأزمة الغذاء والمديونية إضافة الى ضعف التلاحم القومي والتجانس الاجتماعي والخلافات السياسية القائمة بين الحزبين حزب الشعب الباكستاني وحزب الرابطة الاسلامية والجماعات الاسلامية المتطرفة [70])

ونتيجة لتلك الاسباب فقد قرر مشرف الوقوف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية الا ان قرارات مشرف استقلبت بشيء من التردد من قبل الوزراء ولعل ذلك يعود الى عدم رجوع برويز مشرف لهم بأتخاذ القرار الا ان مشرف اخبرهم بإنه فعل ذلك للحفاظ على وحدة باكستان [71] كما انه واجه

معارضة من العناصر المتشددة الاصولية الذين سبق لهم ودعموا حركة طالبان [72]) في الماضي وعارضوا الولايات المتحدة الامريكية لدعمها الدائم لأسرائيل ومخططاتها المعادية للإسلام الا ان قرار برويز مشرف كان

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

عملياً فأراد الحصول على الدعم الاقتصادي من الولايات المتحدة الامريكية مقابل مساعدتها في حربها ضد الارهاب ، فعمل على إعادة هيكلة الجيش الباكستاني وأحال ضباط باكستانيين على التقاعد ، إضافة الى قيامة بمحاولة غير ناجحة محاولاً إقناع طلبان بتسليم أسامة بن لادن إو التخلي عنه الا إنه لم يوقف في ذلك [73] وعلى هذا الاساس سحبت القيادة العسكرية ممثلة بالرئيس برويز مشرف كل دعمها الى نظام طلبان في إفغانستان بسبب عدم تسليمة لها ، مقابل ذلك فقد حصلت باكستان على دعم الولايات المتحدة الامريكية وأصبحت أكبر حليف لها من خارج حلف الناتو [75] وتعهدت بمساعدات إقتصادية وعسكرية لها.

<u>تأثير أنضمام برويز مشرف في الحرب ضد الارهاب على الواقع السياسي الباكستاني :-</u>

كان للإنضمامة الى التحالف ضد الارهاب تأثير كبير في الداخل الباكستاني فقد واجهه معارضة شديدة من الشعب لان الشعب المسلم في باكستان لم يرغب بمعاملة إخوانهم من المسلمين في افغانستان كأعداء وارهابين [76] وأستطاعت الجماعات الاسلامية القيام بمجموعة من المظاهرات ضد مشرف وضد الولايات المتحدة الامريكية في كويتا وكراتشي وأسلام آباد وبيشاور ومدن آخرى [77] لم تكتف تلك الجماعات الاسلامية بالمظاهرات بل شجعت على عبور الحدود الى افغانستان لمقاتلة التحالف التي قادتة الولايات المتحدة الامريكية معتقدة ان الولايات المتحدة الامريكية أستغلت هجمات 11أيلول 2001 لمصلحتها وأرادت تطويق باكستان والى تحيد دورها في البرنامج النووي الباكستاني إضافة الى انها تريد أقامة وجود عسكري كبير لها في المنطقة [78]

لكن رغم الضغط الداخلي في باكستان استمر برويز مشرف التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية الا انه وبسبب الهجمات الامريكية على افغانستان وذهاب الضحايا الابرياء فقد طلب برويز مشرف ان يكون القصف الجوي موجهاً ضد اهداف معينه والابتعاد عن ارواح الابرياء ، الا إن الطائرات الامريكية كانت تقصف دون رحمة وبدون تميز بين المدنيين الابرياء مثل ما حصل في سجن قلعة جانكي كما طالب مشرف ان يتم وقف القتال خلال شهر رمضان 2001 لانه من الواضح انها سيكون لها تأثيرها السلبي على الجانب الباكستاني من الحدود ، الا ان التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية لم يكن كما تصوره برويز مشرف اذ أعلن الرائد راشد قريشي [79] لصحفيين ان الولايات المتحدة الامريكية لا تطلع باكستان على التفاصيل التكتيكية لعملياتها العسكرية ضد القاعدة وضد طلبان في افغانستان لان الولايات المتحدة الامريكية كانت تخشى من التوجهات الحقيقية الفعلية للادارة في باكستان ، أستناداً الى ماذكرة له سابقاً ميشال شيهان مسؤول مكافحة الارهاب في مجلس النواب في تموز 2000 ان لدى باكستان سجل مختلط حول الارهاب رغم تعاونها مع الولايات المتحدة الامريكية وبلدان أخرى لاعتقال واخراج الارهابين الا انها تقبل ان يعيش الارهابين ويتحركون على أراضيها [80]

<u>برويز مشرف وحربه ضد الارهاب :-</u>

حدثت فيه بدأ برويز مشرف أولى عملياتة تجاه القاعدة في كانون الاول 2001 بعد ان نفذ التحالف الدولي الذي قادتة الولايات المتحدة الامريكية عملية تورا بورا فقد هرب الكثير من عناصر القاعدة وطلبان الى باكستان ونتيجة لصعوبة المنطقة الجبلية فتم نقل قطعات من الجيش الى اقليم البنغال وأدى ذلك الى القاء القبض على 240 ارهابياً من جماعة القاعدة كانوا ينتمون الى 26 جنسية مختلفة كان اكثرهم من افغانستان وبعض البلدان العربية [81].

أما العملية الاخرى فهي عملية كازابغا سميت بأسم المكان الذي في 25 حزيران عام 2002 بعد وصول معلومات تفيد بوجود35 مقاتلاً من القاعدة وعائلاتهم في كازابنغافتم إرسال قوة مكونة من 500 عنصر من مجموعة المهمات الخاصة والمشاة وفيلق الحدود براً في أثناء الليل وكانت الارض وعرة بشكل كبير وتمت الاستعانة بمرشدين محليين وقوة جوية انزلت قوة المهمات الخاصة بعد تطويق المكان قال الارهابيون إنهم

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

ابرياء وان عددهم قليل رجلين وإمرأة حامل وتم خداع الجيش الباكستاني ودخلوا الى المجمع وتم اطلاق النار على الجيش الباكستاني وقتل عشرة جنود واثنان من الارهابيون وتمكن بقية الارهابيون من الفرار[82]

كذلك قامت المهمات الخاصة التي تلقت مساعدة كبيرة من الولايات المتحدة الامريكية قامت بعملية سميت باجهار الصين التي بدأت في تشرين الاول 2003 في منطقة باجهار الصين وتمت محاصرة المنطقة وبدأ الارهابيون بإطلاق النار وأستمر إطلاق النار يوماً كاملاً وتم قتل ثمانية ارهابيون بما فيهم إردني اسمة سمرقند كان قد خصص له خمسة ملايين دولار كما تم قتل شخص صيني يسمى حسن ماسوم زعيم الحركة الاسلامية في تركستان الشرقية وتم القبض على تسعة عشر آخرين بما فيهم ثمانية أجانب ، الا إنه رغم المساعدة المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية فلم تسمح باكستان بإعطاء الحق للولايات المتحدة الامريكية بتعقب القاعدة وطالبان الفارين عبر الجبال الى باكستان في إعقاب مواجهات جرت في 2003/1/6 بين القوات الامريكية وجماعة القاعدة واكتفت القوات الامريكية بقصف المكان الذي تجمع فيه هؤلاء وذلك حسب وجهه النظر الباكستانية نتيجة للروابط التي تربط المنطقة الجبلية مع إقرانهم من افغانستان [83]

يبدوا ان هذا الاجراء يعتبر نوعاً من السيادة مارسته باكستان براسة برويز مشرف اذ انه لم يسمح بوجود قوات امريكية على ارضه لتبع هؤلاء الفارين من المعارك والقصف في افغانستان .

وكان من نتائج حرب برويز مشرف ضد الارهاب فقد أستهدف هو شخصياً في محاوله لإغتياله بواسطة انتحاريين حاولوا قتلة في 25/ 2003/12 وقد إعلن وزير الداخلية الباكستاني فيصل صالح انه تم العثور على ثلاث جثث لأنتحاريين الذين أستهدفوا موكبة بسيارتين مفخختين في محطة وقود على بعد أثنان كيلو متر من مقر أقامتة في روالبندي قرب آسلام إباد واسفرت محاولت الاغتيال عن مقتل اربعة عشر شخص وإصابة ستة وأربعين آخرين وأعلن بعدها مشرف بعد ساعات من محاولة إغتيالة (إن محاولتة إغتيالة تأتي رداً على دور باكستان في مكافحة الارهاب وحمل ارهابيون من القاعدة ومتطرفين مسؤولية ما حدث)[84]

ثم قام الجيش الباكستاني خلال المده من 16 آذار الى 28 آذار 2004 بعملية عسكرية في وادي وآنا ضمن منطقة وزيرستان الجنوبية وذلك لمطاردة حركة طالبان وتنظيم القاعدة وإسفرت تلك العمليات عن مقتل خمسين أرهابياً وإسر مائة وخمسين آخرين وكان هذا ما أعلنه وزير الداخلية الباكستاني سيد فيصل حيات انه يتم شن العمليات الامنية في تلك المناطق الحدودية الا بهدف القضاء على العناصر الاجنبية المسلحة المتسلله من افغانستان الذين يتخفون ضد مصلحة من يأويهم وقتل في عملية وادي وآنا ما لايقل عن خمسين إرهابياً أضافه الا انه تمت إستعادة رفاة مابين 30 الى 50 إرهابياً وجرى إعتقال 130 آخرين 42 آخرون ينتمون الى الشيشان واوزبكستان وبينهم بعض العرب وان الجيش الباكستاني خسر ستين جندياً واصيب 42 آخرون وعد 24 آخرين من الجيش الباكستاني في عداد المفقودين واشار الرئيس الباكستاني برويز مشرف في 2004/4/18 ان قوات بلادة تحاصر قيادياً بارزاً في تنظيم القاعدة الا انه لم يشر الى أسمة وفي اثناء عمليات وادي وآنا قررت الادارة الامريكية رفع العقوبات التي فرضتها على باكستان بعد انقلاب برويز مشرف ورحبت باكستان بالقرار وعدتة قراراً جيدا[85]

في نهاية عام 2004 وتحديداً في 13كانون الاول 2004 مدح الرئيس الامريكي جورج بوش[86] الرئيس برويز مشرف بعد لقائة في واشنطن ودعاه بالحليف الاساس في الحرب ضد الارهاب وعامل قوة للديمقراطية في باكستان[87]

بعد العمليات العسكرية التي قام بها الجيش الباكستاني في منطقة وزيرستان فقد هرب كثير من الارهابين نحو منطقة قبيلة مهنود وكان عددهم يقدر بستين الى سبعين رجلاً في منطقة ديلا خولا التي عدت

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

مركـــزاً لهـــم وفـــي 9/ايلـــول 2004 هاجمـــت الطـــائرات الباكســتانية المكـان وقتلـت سـبعين إرهابيـاً اجنبيـاً ومحليـاً كمـا ترافـق ذلـك بعمليـة بريـة أشـترك بهـا عشـرة الاف جنـدي وبـدعم جـوي واستشـهد في تلـك العمليـة 42 جنـدي وجـرح 124 جنـدي وبينـت هـذه العمليـة قـدرة الارهـابيون علـى القتـال كمجموعـات منظمـة وهربـوا الـى الجبـال وان عدد من قتل من الارهابيون 300 قتيل و800 أسير [88]

وفـي حزيـران عـام 2004 قامـت القـوات الباكسـتانية بحملـة أخـرى ضـد القاعـدة في منطقـة القبائـل قـرب مدينـة شـاكاي في جنـوب وزيـر سـتان وبعـد رفـض رجـال القبائـل بتسـليم مـا يوجـد عنـدهم مـن رجـال القاعـدة فقـام الجـيش الباكسـتاني بحملـه مـن خمسـة وعشـرين الـف جنـدي باكسـتاني ضـدهم[89] فقتـل في العمليـة أربعـة جنـود بينمـا قتـل في العمليـة خمسـين مـن الارهـابين وتـم أكتشـاف موقـع حصـين للارهـابين وكانـت العمليـة نقطـة تحـول لرجـال القبائـل منـذ ذلـك الحـين أصـبح رجـال القبائـل والسـكان المحليـين يسـاعدون الجـيش الباكسـتاني في تعزيـز سـلطة الحكومة في منطقة وزير ستان [90].

قامـت القـوات الباكسـتانية في 18/حزيـران 2004 بقتـل أكبـر زعمـاء القاعـدة البشـتون [91] واربعـة مـن رفاقـة الـذين كانوا يـؤون مقـاتلي القاعـدة خـلال غـارات شـنت اثنـاء الليـل وتـم قتـل نيـق محمـد الـذي كـان يحمي متشـددين آجانـب لهـم صـلة بالقاعـدة في جنـوب وزيـر سـتان وقـال المتحـدث العسـكري الباكسـتاني ان الميجـر جنـرال شـوكت سـلطات ان القـوات الباكسـتانية هاجمـت مخبـأ محمـد نيـق خـلال الليـل ووصـفت العمليـة بأنهـا نجـاح كبيـر علـى الارهـاب وشـيعت مـآت مـن الاهـالي نيـق محمـد قـرب قريـة كالوشـا قـرب وآنـا في حـين قـال قائـد القـوات الامريكيـة وقـوات التحـالف الجنـرال ديفيـد بـارز ان تنظـيم القاعـدة يتعـرض لضـغط هائـل بسـبب تضـيق الخنـاق عليـه بالعمـل علـى جانبي الحدود الافغانية الباكستانية [92].

وهـذا يـدل علـى ان الجـيش الباكسـتاني قـام بعمليـات كبيـرة ضـد الارهـابين رغـم صـعوبة المنطقـة الجبيلـة وخسـارتة لكثير مـن افـرادة ، الا انـه قـام بالـدور الـذي يجـب عليـه القيـام بـه في التصـدي للارهـاب وأبعـاد كل شـبه حـول إيـواء باكسـتان للارهـابين علـى جانبهـا مـن الحـدود وكـان برويـز مشـرف هـو قائـد تلـك المرحلـة الحاسـمة في مواجهـه الارهاب .

الخاتمة:-

شـكلت احـداث ١١/ايلـول سـبتمبر نقطـة فاصـله في أعـادة توجـه الولايـات المتحـدة الامريكيـة تجـاه دول المنطقـة ومنهـا باكسـتان ، لـذا حاولـت باكسـتان الاسـتفادة مـن ذلـك واعـادة العلاقـات الباكسـتانية الامريكيـة الـى ماكانـت عليـه آبان حكم محمد ضياء الحق .

كـان لوقـوف برويـز مشـرف الى جانـب الولايـات المتحـدة الامريكيـة في حربهـا ضـد الارهـاب الحصـول على مسـاعدات إقتصـادية كبيـرة مـن الولايـات المتحـدة الامريكيـة وإعـادة هيبـة باكسـتان مـرة اخـرى بعـد ان كانـت بعـض الاقاويـل تقـول ان باكسـتان تـأوي القاعـدة والارهـابين اضـافة الـى محاولة الحصول على دعم دولي أكبر في قضية كشمير.

وعـد قـرار برويـز مشـرف بـالوقوف الـى جانـب الولايـات المتحـدة الامريكيـة قـرارا صـائبا رغـم اتخـاذه القـرار دون الرجـوع الى بقيـة اعضـاء السـلطة السياسـية في باكسـتان رجـع لهـم بعـد ان أتخـذ قـرارة ودافـع عنـه فكـان قـراره صـائب جـداً بـالوقوف الـى جانـب الولايـات المتحـدة الامريكيـة خاصـة بعـد وجـود رؤيـة جديـدة لباكسـتان انهـا تـأوي الارهـابين والقاعـدة ،وبهـذا انضـمت باكسـتان الـى جانـب الولايـات المتحـدة الامريكيـة في تحالفهـا ضـد الارهـاب وابعـدت الهنـد واسـرائيل مـن ذلـك التحـالف بـل ان برويـز مشـرف نجـح في إضـاعة الفرصـة علـى الهنـد وأعـادة باكسـتان مـرة أخـرى دور الحليـف والمقاتـل الـى جانـب الولايات المتحدة الامريكية في حربها ضد الارهاب .

الهوامش

1- ضـياء الحـق : ولـد في 12/آب 1924 في بلـدة جولانـدار في مقاطعـة البنجـاب وتعلـم في دلهي عاصـمة الهنـد في كليـة سـنت سـتيفز الانكليزيـة وخـدم بـالجيش الانكليـزي وأصـبح ضـابطا في سـلاح الفرسـان فلمـا تـم تقسـيم

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

الهند عام 1947 انتقل مع أسرته الى كراتشي والتحق بالجيش الباكستاني وكان محبا لمهنته شارك في عام 1965 بين الهند وباكستان وشارك أيضا في حرب عام 1971 التي انفصلت فيها بنغلادش ثم تدرج في المناصب العسكرية حتى الى وصل الى قائد عاما للجيش وتمت ترقيته من قبل الرئيس ذو الفقار علي بوتو مفضلا أياه على ستة ضباط آخرين لسبب كون ضياء الحق مسلما ورعا وأعتقد بوتو انه لن يخون ثقته أبدا الا انه استغل المعارضة لحكم بوتو ووقوف الجماعات الاسلامية ضدة الامر الذي حدى بضياء الحق للقيام بأنقلاب أبيض في 5/تموزعام 1977 وأستولى على السلطة واعدم بعدها بوتو عام 1979 وسار بأتجاهين الاتجاه الاول هو التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الامريكية والاتجاة الاخر هو الاتجاه الاسلامي إذ انه طبق الحدود ودعم المجاهدين الافغان . محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي (التاريخ المعاصر القارة الهندية جنوب شرق آسيا ماليزيا واندونيسيا ، المكتب الاسلامي ، ط2، 1997 ، بيروت- دمشق- عمان) ص200-2003 .، زاهد حسين ،جهه باكستان الصراع مع الاسلام المسلح ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1، بيروت ،2007 ،ص32 .

2– ذو الفقار علي بوتو : ولد في 5/ كانون الثاني 1928 في مدينة لارنكا في أقليم السند في باكستان لعائلة اقطاعية أكمل تعليمة الاولي ببمباي وسافر الى الولايات المتحدة الامريكية وأكمل دراسته في جامعة كاليفورنيا في العلوم السياسية تأثر بشخصية محمد علي جناح وكان يدعوا الى سيطرة الدولة على المؤسسات الانتاجية لمع أسمة بالمحاماة ثم اصبح عضو في وفد باكستان الى الامم المتحدة عام 1958 ثم وزيرا للتجارة ووزيرا للخارجية 1963-1966 وأسس عام 1966 حزب الشعب الباكستاني تولى عام 1971-1977 حكم باكستان كرئيس لها أطاح به ضياء الحق بأنقلاب عام 1977 واعدمة عام 1979 . فاروق حسان محمود الخزرجي ، التطورات السياسية الداخلية في باكستان 1947-1971 ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 .،

3- محمد أيوب خان : ولد في 14آيار 1907 في قرية ريحانة شمال مدينة راولبندي في باكستان الغربية انذاك بدأ تعليمة الاولي عام 1911 ادخل الى المدرسة النظامية واكمل دراسته عام 1920 ثم درس في جامعة عليكرة وفي سنتة الاخيرة زرات لجنة الجامعة واختارتة ليكون ضابطا في اكاديمية ساند هيرست حزيرا عام 1926 بدا حياتة العسكرية عام 1928 وبعد الاستقلال كان له دور كبير في تقوية الجيش الباكستاني 1950-1956 ولسوء الاوضاع السياسية والاقتصادية قام بأنقلاب 7تشرين الاول عام 1958 وتصاعدت فيما بعد حدة المعارضة علية لتوقيعة اتفاق طشقند عام 1966 اضافة الى اسلوبة في مواجهه الاضطرابات باطلاق النار على النتظاهرين فقرر ترك الحكم في 25 آذار 1969 . علاء عباس نعمة الصافي محمد ايوب خان ودورة العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1974 ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة القادسية ،كلية التربية ،2015 .

4- Multammad Munir, From Jinnah to Zia ,Lahore, 1980, P.Vii

5- عبد المنعم النمر ، كفاح المسلمين في تحرير الهند ، الهيئة المصرية العمة للكتاب ، 1990،ص13

6- ابو الاعلى المودودي : ولد في بلدة أورانغ آباد في حيدر آباد الدكن 1903 وهو من أسرة تقول انها تنتسب الى مودود أحد رواه الحديث النبوي ويقال انه جاء الى الهند مع جيش محمد بن القاسم الثقفي عمل المودودي صحفيا في جبل بور ودلهي وحيدر آباد وفي كانون الثاني 1938 أنتقل الى البنجاب بدعوة من محمد أقبال وأستقر في منطقة جورداسبور ثم لأنتقل بعد ذلك الى لاهور في آب عام 1941 أجتمع 45 شخصا من مختلف الاختصاصات وشكلوا الجماعة الاسلامية وأنتخبوا ابو الاعلى المودودي كأول أميرلها ووضع عددا من الكتب في ذات الفكر

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

الاسلامي توفي في 22أيلول 1979 . محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر القارة الهندية جنوب شرق آسيا ماليزيا واندونيسيا، ط2، المكتب الاسلامي ، بيروت ، دمشق ،عمان ، 1997ص 51

7- نوبار هوفسبيان ، باكستان الدولة والمجتمع والاسلام ، باكستان المستلقة نظرية وتطبيق الاقتصاد السيا سي، جميل رشيد وحسن جرديزي ، ترجمة غانم بيبي ، ط1، بيروت 1986 ، 96 .

8- بناظير بوتو: ولدت بناظير في 21 حزيران 1953 في كراتشي وهي الابنه الكبرى و الفقار علي بوتو الى جانب اخوين درست في كراتشي والتحقت بكلية راد كليف في الولايات المتحدة ثم انتقلت الى جامعة اكسفورد في برطانية ، وقد نفيت من باكستان أختياريا عام 1984 الى بريطانية . فازت في الانتخابات العامة عام 1988، ولكن بعد عامين أقيلت الحكومة من قبل الرئيس الباكستاني غلام آسحق خان ، ورغم ذلك عادت الى الحكم في تشرين الاول 1993، بعد فوزها في الانتخابات العامة ، لكن بقائها لن يدم طويلا ففي عام 1996، أصدر الرئيس فاروق ليغاري قرارا بأقالة الحكومة الثانية عام 1996 ، بعدد تجدد الاتهامات لزوجها آصف زرداي بالرشوة والفساد ، عاشت في بريطانيا والامارات العربية المتحدة وعادت الى البلاد في 18 تشرين الاول عام 2007 أثر عفو عام أصدرة الرئيس الباكستاني برويز مشرف وفور عودتها بدأت التحضير لخوض الانتخابات العامة الا أنها أغتيلت في عملية أنتحارية في 27/كانون الاول 2007 في مدينة روالبندي أثناء قيامها بحملة أنتخابية . ستار جبار علاي ، باكستان دراسة .. المصدر السابق ، ص86 .خالد بو بكر بي نظير بوتو ضحية الاقدار أدق الاسرار السياسية والشخصية للمرأة الحديدية في باكستان ،كنوزللنشر والتوزيع، القاهرة ،2005 ..كروستوفر بيل وارد، إغتيال بوتو من المسؤول قصة الاغتيال الحقيقية ، مركز دافنشي ، ط1، د.ت،د.م .

9- بنازير بوتو ، سيرة ذاتية ، أبنة القدر ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، يروت ،ط1، 2011 ، ص451.

10- جريدة العراق ، بغداد ، العدد 3825في 18 آب 1988

11- بريعمة عبد لطهيفي ، التحولات الديمقراطية في آسيا ، مركز الدراسات الاسيوية ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،1999،ص 45 -

المصدرنفسه ، ص45. --12

13- المصدر نفسه

14- حزب الشعب الباكستاني :- أسسه ذو الفقار علي بوتو في 30 تشرين الثاني 1967 ربط حزب الشعب الباكستاني بين النخبه السياسيه التقليدية والنخبه السياسية الجديدة ولهذا فقد ظم خليطا من مستويات إجتماعية عديدة منهم سكان الحضر والمتعلمين مثل مالك مالك معراج و محمد لاشيد وغيرهم ، وشكلت الطبقة الوسطى المصدر الرئيس لقوة حزب الشعب الباكستاني ، ووصل الحزب الى السلطة في 20 كانون الاول 1971 بعد تولي ذو الفقار علي بوتو السطة في باكستان . ستار جبار علاي ، باكستان دراسة في نشأه الدولة ، المصدر السابق ، 128-129 ، ويكبيديا الموسوعه الحرة

15- حركة المهاجرين القومية :- تعود حركة المهاجرين القومية الى الحركات السياسية الطلابية لكل من الطاف حسين وعظيم طارق وعمران فاروق في آواخر السبعينات شكلوا منظمة الطلاب المسلمين لعموم باكستان في عام 1979 ، ولم أسم الطاف حسين إذ أستطاع الطاف حسين خلال عشر سنوات كسب الولاء التام من ملاين المهاجرين وعدت سنه 1986 نقطة تحول التي بدأت معها سيطرة حركة المهاجرين القومية على الساحة السياسية السندية . أبها دكسيت ، المشاكل القومية والعرقية في باكستان ، دراسات عالمية ، العدد التاسع ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، د.ت،ص68-69

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

16- بريعمة عبد ربة ، المصدر السابق ،ص45.

17- عصام عبد الفتاح ، إغتيالات سياسية هزت العالم وغيرت وجه التاريخ دار الكتاب العربي ،دمشق .القاهرة ، ط1 ، 2008، ص256

18- أصف علي زرداي ، ولد في 26 تموز 1955 في مدينة قوابشاه في مقاطعة السند جنوب البلاد ونشأ في اسرة غنية ارتبطت شهرتة بعد زواجة من بناظير بوتو في 18 كانون الاول 1987 وبعد سنه أصبحت زوجتة رئيسة للوزراء لكن حكومتها سقطت بعد عامين اي في عام 1990 بسبب تهم الفساد وعدم الكفاءة وشغل منصب وزير البيئة وكان نائب في مجلس الشيوخ في باكستان وبقى في المنصب حتى عام 1999 أعتقل مرات عديدة فقد اعتقل عام 1990 وأطلق سراحة عام 1993 واعتقل عام 1997 الى 2004 بتهم الفساد المالي والرشى وتم اطلاق سراحة بكفالة بعدما اعلنت المحكمة عدم صحة التهم الموجة اليه ، وبعد مقتل زوجتة بناظير في 2007/12/27 اصبح زعيما لحزب الشعب الباكستاني وانتخب في السادس من ايلول عام2008 رئيساً لباكستان لغاية 2013 حيث جرى انتخاب ممنون حسين بدلة . الجزيرة نت موسوعة الشخصيات ، 2015/4/23 .

19- Yasmeen Niaz Mohiuddin, Pakistan A Global Studies Handbook, library of Congress,2007, P.196-197.

20- جريدة القبس ، الكويت ، العدد 6037 في 7/4/ 1989

21- جريدة القبس ، العدد 6037 في 1989/4/7

22- زاهد حسين ، المصدر السابق ، ص 43 .

23- Yasmeen Niaz Mohiuddin, Op.Cit.,P. 202

24- نادية فاضل عباس الفضلي ، التحول الديمقراطي في باكستان، سلسلة دراسات أستراتيجية ،مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد، العدد 82، بغداد، 2005، ص 23 .

25- Yasmeen Niaz Mohiuddin, Op.Cit.,P. 202

26- زاهد حسين ، المصدر السابق ، ص44 .2-

27- سيد فالي رضا نصر ، اللغثيان الاسلامي الاسلام وتشكيل سلطة الدولة ،ترجمة خالد بن مهدي ،مركز نماء للبحوث والدراسات ،ط1،بيروت،2016 ،ص238-239.

28- Jena Karim , Polarization of Political Culture Islam and Pakistam 1958-1988 ,Cnda,2004,P.99.

29- ايزابيل كوردونير، النظام العسكري والسياسي في باكستان، ترجمة عبدالله جمعة ت والبحوث الاستراتيجية ،العدد 37، ،ط1، 2001 ،ص42 .

30- ستار جبار علاي ، باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ،ط1، عمان ،2013، 89-90 .

31- - بريعمة عبد ربة ، المصدر السابق ، ص47 .

32- ستار جبار علاي ، باكستان دراسة في نشأة الدولة ،المصدر السابق، ص94.

33- بريعمة عبد ربة ، المصدر السابق، ص47

34- المصدر نفسه ،ص47 .

35- نادية فاضل عباس الفضلي، المصدر السابق ، ص26 .

36- ستار جبار علاي ، باكستان دراسه في نشأة الدوله ، المصدر السابق ، ص93

37- علي محمد حسين ، الملف السياسي ، التطورات السياسية المعاصرة في باكستان ، العدد 47، كانون الثاني ،2009 ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، ص9.

38- ايزابيل كوردونير، المصدر السابق ، ص50 .

39- المصدر نفسه ، ص50

40- المصدر نفسه ، ص50.

41- ستار جبار علاي ، التجربة الباكستانية الديمقراطية وبناء النظام السياسي، ط1، القاهرة ،2018 ،ص86.

42- برويز مشرف :- ولد في آب عام 1943 في دلهي وهاجرت أسرتة الى باكستان عام 1947 شأنها بقية بقية الاسر المسلمة التي نزحت الى باكستان وسكنت

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

أسرتة في غرفتين مع اقارب لهم وبدأ برويز مشرف تعليمية في كراتشي وبعد سنتين أنتقلت عائلة مشرف الى تركيا وتحديدا في انقرة لان والدة عين في سفارة باكستان ، وهناك شاهد الملقين العسكريين في السفارة الباكستانية وبدأ حبه للجيش وتعلم التركية خلال وجودة في تركيا وبقيت عائلتة سبعة سنوات عادت بعدها الى كراتشي عام 1956 وبعدها تدرج في التعليم في كراتشي الى ان دخل كلية فورمان المسيحية ، وبعدها انتسب الى أكاديمية باكستان الحربية عام 1961 وتخرج برتبة ملازم ثاني بسلاح المدفعية شارك في حرب عام 1965 وحرب عام 1971 وقاتل في بلوخستان وبرر انقلاب ضياء الحق وقال ان الوضع كان سيئاً في عهد بوتو رغم بعض ملاحظاته حول نظامة الاسلامي ومسامحتة للعاملين بالمسيقى وعدم معاقبتهم مثلما كان الاخرين يفعلون ترضية لضياء الحق وتدرج في المناصب حتى عام 1993 أصبح مديرا عاما للعمليات العسكرية وحاول نواز شريف ابعاد برويز مشرف عن الساحة العسكرية فعندما كان برويز مشرف في زيارة الى كولمبو مع زوجتة وعدد من الركاب لم يسمح لهم بالهبوط في مطار كراتشي لكن بعد تدخل ضباط الجيش ومنهم شهيد عزيز وجاويد سلطان واخرين ،

43- زاهد حسين المصدر السابق ، ص53ل.

44- برويز مشرف ، على خط النار ، مذكرات الرئيس الباكستاني ط1، بيروت ،2007 ص127 .

45- المصدر نفسه، ص171-122 .

47 - نادية فاضل عباس الفضلي، المصدر السابق ، ص30.

48- علي محمد حسين ، الملف السياسي ،التطورات السياسية المعاصرة في باكستان ، ، مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد، العدد47، 2009 ،ص 9

49- المصدر نفسه ،ص10 .

50- ستار جبار علاي ، باكستان دراسة في نشأة الدولة، المصدر السابق ، ص95 .

51- نعيم أحمد ساليك ، التحديات الداخلية في باكستان وتاثيراتها في المنطقة ، سلسلة محاضرات الامارات ، 136 ، ط1، 2010 ، ص25-26 .

52- برويز مشرف ، المصدر السابق ،ص 203 .

53 - Aqil Shah, The Army and Democracy military politics in Pakistan ,London , 2014 ,P.51.

54 – Ibid ,P. 148.

55- - العراق ، جريدة 18/آب/ 1988 ، العدد 3825 .

56 - James Wynbrandt, The History of 65 Pakistan , Westport,CT.,2008,P.299

57- ايزابيل كوردونير، المصدر السابق ، ص61.

58- James Wynbrandt, OP.CIT.,P.249.

59 – Aqil Shah, The Army and Democracy Mliitary Politics in Pakistan ,London ,2004, P.187.

60- James Wynbrandt, OP.Cit.,P. 258. -وكيبديا الموسوعة الحرة ،

61- أمين شلبي ، امريكا والعالم متابعات في السياسة الخارجية الامريكية 2001-200 ، القاهرة ،ط1، 2005 ،ص48 .

62-احمد ابراهيم محمود ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 147 ، يناير 2002 ، ص 45، -

63- شمال حسين مصطفى ، القوة والسياسة الخارجية الامريكية مابعد أحداث 11 سبتمبر3 2001 ، ص20

6-4- المصدر نفسه ، ص 50

6-5- المصدر نفسه ، ص50

6 -6 هنري كسنجر :- هو هنري الفريد كسنجر ولد في 72/مايو في بلغاريا عام 1923 وهو باحث سياسي امريكي وسياسي الماني كان ابوه معلما وبسبب اصله اليهودي هرب هو واهله الى الولايات المتحدة الامريكية خوفا من الالمان شغل منصب وزير الخارجية الامريكي (1973-1977) وعمل ايضا مستشار الامن القومي (1975-1996) وكيبديا الموسوعة الحرة .

67- ضاري رشيد ياسين ، تطورات السياسة الامريكية في الحرب على الارهاب ، الملف السياسي، مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد ، العدد15، 2005 ، ص9

6 -7- عيسى اسماعيل عطية ، جيوبولتيكا الحرب على الارهاب ومستقبل الاستراتيجية الامريكية في افغانستان ، سلسلة دراسات استراتيجه ، العدد 108، أيلول 2010 ، ص2

6 -8- برويز مشرف ، المصدر السابق ،ص261

69- Afghanistan and Beyoond ,London,2003,P. 192.

70-طالبان : كلمة طالبان تعني الطلاب (جمع طالب) لان هذه المنظمه مؤلفه في الاساس من مجموعة طلاب ،نشأت عام 1994 حيث تحركت لغزو غزني وهرات واستولت على كابل واعدمت نجيب الله وأخاه وهكذا استطاعت السيطرة على معظم افغانستان ، احسان حقي ، افغانستان نشأتها وكفاحها ، دار الفكر ،ط1، 2004 ،ص253-254 .

71-نسرين سمير جبار ، مكانة باكستان في المدرك الاستراتيجي الامريكي بعد 2001 ، كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين، 2016 .

72- علي محمد حسين العامري ، باكستان واستمرار الحرب على الارهاب ، المرصد الدولي ، العدد11، كانون الاول ، بغداد ، 2009 ، ص87 .

73- برويز مشرف المصدر السابق ، ص267 .

47- James Wynbrandt, OP.Cit.,P.259. --

75- حلف الناتو :- ظهرت فكرة الحلف منذ توقيع ميثاق بروكسل (4-12) آذار 1948 والغرض منه هو الدفاع عن الموقعين في الحلف وهم كل من الولايات المتحدة الامريكية وبروكسل وكندا والنرويج والدول الاسكندنافية وانكلترا وفرنس واسبانيا وايطاليا واليونان ونشر نص حلف الاطلسي في 18/آذار 1948 ونص في مقدمته على رغبة المتعاقدين في السلام والتصميم على حماية النظام الديمقراطي إضافة بنودة العسكرية للمزيد ينظر ج .ب، -دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم منذ الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، ترجمة نور الدين حاطوم ، دار الفكر ،دمشق ، 1983، ص209-213 .

67- Aqil Shah, OP.CIT.,P. 189. -

77راشد قريشي :- ضابط متقاعد باكستاني وهو ميجر جنرال شارك في الحرب الهندية الباكستانية عام 1971 وشارك ايضا في نزاع كارجيل في كشمير وأحيل على التقاعد زمن الرئيس برويز مشرف وكيبديا الموسوعة الحرة.

78 -James Wynbrandt, OP.Cit.,P.253.

79 - IBID.,P.259.

80 - Syed Farooq Hasnat , Global Security Pakistan , Santa Barbara, 2011, P.194.

84-81- برويز مشرف ، المصدر السابق، ص339

8 -682- جريدة بابل (العراق) 2003/1/6 العدد 3523 .

83-جريدة الشرق الاوسط، 2003/12/27 ، العدد 9160 .

85- جريدة الاتحاد 2004/3/26 ، العدد 10491 .

8 -6- جورج بوش الابن :- وهو الرئيس الثالث والاربعون للولايات المتحدة الامريكية حكم من 20 كانون الثاني 2001 الى 20 من كانون الثاني 2009 ولد في 6تموز 1946 في نيوهافن في كونيكيت وهو الابن البكر لجورج تلقى تعليما في متوسطا ثم استطاع دخول جامعه رويال لدراسة ادارة الاعمال ثم توجه نحو جامعة هارفرد لدراسة الماجستير في ادارة الاعمال وقال عن ذلك لقد تلقيت الكثير من المساعدة وفي عام 1978 حاول الحصول على مقعد في الكونكرس الا انه فشل ونجح عام 1994 اصبح حاكم ولاية تكساس وفي عام 1998 ونظرا لكونه من عائلة بوش فقد ترشح للانتخابات الرئاسة الامريكية وعلى الرغم من فوز منافسة غور بالتصويت الشعبي بمعدل مئتي الف صوت من أصل مئة وخمسة ملايين أطاحت المحكمة العليا قرار محكمة فلوردا وتم إعلان الحاكم بوش رئيساً منتخباً وبعد تفجير برجي

التجارة العالمي في 11/ايلول 2001 قاد الرئيس بوش الحملة الامريكية ضد الارهاب وجددت ولايته مرتين لغاية 2009 . ناجيل هاملتون ، القياصرة الامريكيون سيرالرؤساء من فرانكلين الى جورج دبليو بوش ، ط2، 2015 ،ص691-709 .

78 - James Wynbrandt, OP.Cit.,P.267.

88-برويز مشرف ، المصدر السابق ،ص345 .

98- James Wynbrandt, OP.Cit,P. 265. -

90-برويز مشرف ، المصدر السابق ، 344.

91- البشتون :- يتداخل مع سكان البشتون في افغانستان وعرف هذا الاقليم بأسم الحدود الشمالية الغربية (اقليم باشتونستان) وعاصمته بيشاور وكانت باكستان ورثت مشكلة الحدود مع افغانستان بسبب بريطانيا التي سبق لها فرضت خط حدود عرف بخط دوراند نسبة الى مخططة الانكليزي مونيمور دوراند عام 1893 حيث اريد بهذا التقسيم تحقيق اهداف بريطانية وبهذا جعل 2,4 مليون نسمة داخل منطقة النفوذ البريطاني ، اذ اقطعت بريطانيا الاقليم خدمة لمصالحها في الهند البريطانية ، وبعد التقسيم وتكوين دولة باكستان أصبح هذا الاقليم من المشاكل العالقة مع افغانستان ،هاني الياس الحديثي ، سياسة باكستان الاقليمية 1971-1994 ،مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة اطروحات الدكتوراه ،ط1،بيروت 1998 ،ص78 ،

92- الشرق الاوسط جريدة ، 2004/6/19، العدد 9335 .

الرسائل والاطاريح الجامعية :-

الخزرجي ، فاروق حسان محمود، التطورات السياسية الداخلية في باكستان 1947- 1971- ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 ..

1- الصافي ، علاء عباس نعمة ، محمد ايوب خان ودورة العسكري والسياسي في باكستان حتى عام 1974 ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة القادسية ،كلية التربية 2015،

2- نسرين سمير جبار ، مكانة باكستان في المدرك الاستراتيجي الامريكي بعد 2001 ، كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين، 2016 .

كتب المذكرات :-

1- - بوتو بنازير، سيرة ذاتية ، أبنة القدر ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ،ط1، 2011 ،.

2- برويز ، مشرف ، على خط النار ، مذكرات الرئيس الباكستاني ط1، بيروت ،2007،

الكتب العربية والمعربة :-

1- حسين ، زاهد ، جهه باكستان الصراع مع الاسلام المسلح ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1، بيروت 2007،

2- الحديثي ، هاني الياس ، سياسة باكستان الاقليمية 1971-1994 ،مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة اطروحات الدكتوراه ،ط1،بيروت 1998 ،

3- شاكر ،محمود التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر القارة الهندية جنوب شرق آسيا ماليزيا واندونيسيا، ط2، المكتب الاسلامي ، بيروت ، دمشق ،عمان

4- شلبي ، أمين امريكا والعالم متابعات في السياسة الخارجية الامريكية 200-2001 ، القاهرة ،ط1، 2005 .

5- علاي ، ستار جبار ، باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ،ط1، عمان ،2013،.

6- علاي ، ستار جبار ، التجربة الباكستانية الديمقراطية وبناء النظام السياسي، ط1، القاهرة 2018،

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

7- دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم منذ الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، ترجمة نور الدين حاطوم ، دار الفكر ،دمشق ، 1983، ص209-213 .

8- لطهيفي ، بريعمة عبد ربه ، التحولات الديمقراطية في آسيا ، مركز الدراسات الاسيوية ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،1999 –

9- مصطفى ، شمال حسين ، القوة والسياسة الخارجية الامريكية مابعد أحداث 11 سبتمبر 2001 ،

10- هوفسبيان نوبار ، باكستان الدولة والمجتمع والاسلام ، باكستان المستلقة نظرية وتطبيق الاقتصاد السيا سي، جميل رشيد وحسن جرديزي ، ترجمة غانم بيبي ، ط1، بيروت 1986 ، 96 .

11- هاملتون ، ناجيل القياصرة الامريكيون سيرالرؤساء من فرانكلين الى جورج دبليو بوش ، ط2، 2015

12- . وارد، كروستوفر بيل إغتيال بوتو من المسؤول قصة الاغتيال الحقيقية ، مركز دافنشي ، ط1، د.ت،د.م .

13- النمر عبد المنعم ، كفاح المسلمين في تحرير الهند ، الهيئة المصرية العمة للكتاب ، 1990،

الكتب الاجنبية :-

1- Hasnat Syed Farooq , Global Security Pakistan , Santa Barbara, 2011.

2- Jena Karim , Polarization of Political Culture - Islam

Pakistam 1958-1988 ,Cnda,2004,

3- Multammad Munir, From Jinnah to Zia 2,Lahore, 198

4- Yasmeen Niaz Mohiuddin, Pakistan A Global Studies Handbook, library of Congress,2007

5- Aqil Shah, The Army and Democracy Mliitary Politics in Pakistan ,London ,2004.

6- James Wynbrandt, The History of Pakistan , - Westport,CT.,2008..

-Samina Yasmeem , Global Responses , to 7 / 11Terroism 9 Afghanistan and Beyoond ,London,2003.

.

سلسة دراسات دولية :-

1- ، حسين ، علي محمد الملف السياسي ، التطورات السياسية المعاصرة في باكستان العدد 47، كانون الثاني ،2009 ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد

2- احسان حقي ، افغانستان نشأتها وكفاحها ، دار الفكر ،ط1، 2004

3- دكسيت ، أبها المشاكل القومية والعرقية في باكستان ، دراسات عالمية ، العدد التاسع ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، د.ت

4- ، ساليك ،نعيم أحمد ، التحديات الداخلية في باكستان وتاثيراتها في المنطقة ، سلسلة محاضرات الامارات ، 136 ، ط1، 2010 ، ص25-26 .

5- عطية ،عيسى أسماعيل جيوبولتيكا الحرب على الارهاب ومستقبل الاستراتيجية الامريكية في افغانستان ، سلسلة دراسات استراتيجه ، العدد 108، أيلول 2010 ،

6- الفضلي ، نادية فاضل عباس ، التحول الديمقراطي في باكستان، سلسلة دراسات-- أستراتيجية ،مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد، العدد 82، بغداد، 2005

كوردونير ، أيزابيل النظام العسكري والسياسي في باكستان، ترجمة عبدالله جمعة والبحوث الاستراتيجية ،العدد 37، ،ط1، 2001

7- رشيد ياسين ،ضاري رشيد ، تطورات السياسة الامريكية في الحرب على الارهاب ،

DOI:10.18018/URUK/020-13/792-811

الملـــف السياســـي، مركـــز الدراســـات الدوليـــة
،جامعة بغداد ، العدد15، 2005

الصحف :-

جريدة القبس ، الكويت ، العدد 6037 في 7/4/ 1989

20- جريدة القبس ، العدد 6037 في 1989/4/7

جريدة العراق ، بغداد ، العدد 3825

18 آب جريدة بابل (العراق) 2003/1/6 العدد 3523 .

جريدة الاتحاد 2004/3/26 ، العدد 10491

Abstract:

Pervez Musharraf's coup came on November 12, 1999, to end the second period of Nawaz Sharif's rule after the confrontation with India intensified in the Kargil Mountains crisis and Nawaz's settlement by issuing orders to withdraw the Pakistani forces without consulting the Pakistani military leaders. After the events of September 11, Pervez Musharraf stopped to The side of the United States of America in its war against terrorism, explaining that he had no choice. I sent him messages urging him to stand with the United States of America, so it was clear that you were either with us in our war against terrorism or against us, so this decision was taken by the alliance with it and also the decision was taken to preserve the unity of Pakistan. One of the hardliners is obtaining economic support, winning the support and support of the West in the Kashmir issue.